اضطرابات كشمير.. (أ. ف. ب)

القضاء الأميركي يحدد معايير الاعتقال لاجل غير مسمى

واشنطن / الوكالات

اصدرت محكمة استئناف فدرالية اميركية قرارا يسمح بالاعتقال لاجل غير مسمى في اطار الحرب على الارهاب ولا سيما لمعتقلي غوانتانامو مانحة بذلك صلاحيات واسعة للادارة الاميركية في هذا المجال.

وجاء قرار المحكمة خلال اصدار الحكم في قضية اعتقال غالب ناصر البيهاني وهو يمني يشتبه بانه كان يعمل طاهيا في معسكر لحركة طالبان في افغانستان والذي يؤكد انه لم يقاتل يوما ضد الولايات المتحدة والتحالف الدولي اللذين دخلا الى افغانستان بعد اعتداءات ١١ ايلول ٢٠٠١.

وكانت محكمة البداية وافقت على اعتقاله في ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٩.

والبيهاني، الذي يؤكد عدم مشاركته في القتال الى جانب عناصر حركة طالبان في المخيم الذي اقام فيه، يعتبر ان استمرار اعتقاله يشكل خرقا لقوانين الحرب الدولية. واعتبرت المحكمة ان "الاعمال التي اعترف بالقيام بها وهي مرافقة المقاتلين في المعارك، ونقل اسلحتهم، والطهي للحركة والالتزام باوامرها، تشكل دليلا قويا، وبرغم عدم حيازته بطاقة انتساب رسمية (لطالبان)، انه عنصر في الحركة. ورات المحكمة الفدرالية ان "الدعم" الذي قدمه لهذه المجموعة من المقاتلين "التي كانت متحالفة مع القاعدة وحركة طالبان" يكفي لتبرير توقيفه واعتقاله موسعة بذلك المعايير التي تبرر السجن لمدة اطول مما كان يقرره معظم القضاة الفدراليون حتى الان.

وكان القضاة الفدراليون يستندون الى نظرية "الدعم الحقيقي" اخذين في الاعتبار ان بعض المعتقلين لم يحاربوا يوما.

وفي قرارها الثلاثاء اعتبرت محكمة الاستئناف ان "الكونغرس لم يقم بتبني قوانين الحرب الدولية داخل الاراضي الاميركية وهي بالتالي لا تشكل مرجعا ذات سلطة على المحاكم الفدرالية".

وهي المرة الاولى التي يصدر فيها القضاء الاميركي وعلى هذا المستوى قرارا حول هذه المسألة التي لم تحسمها المحكمة العليا التي سمحت في حزيران ٢٠٠٨ لسجناء غوانتانامو بالاحتجاج على اعتقالهم امام محاكم الحق العام.

وتولى القضاة الفدراليون حتى الساعة دراسة ملفات ٣٩ معتقلا اعلن عن اطلاق ٣١ من بينهم. وبامكان محامي البيهاني الطلب من محكمة الاستئناف اعادة النظر في قرارها، ومن ثم تقديم طعن امام المحكمة العليا.

هيثرو يتزود بها لكشف المتفجرات

إقبال أوروبي على استخدام أجهزة السكانر في المطارات

لندن / اف ب

لجأت دول اوروبية عدة الى استخدام اجهزة السكانر الجسدية في مطاراتها بعد محاولة تفجير طائرة اميركية كانت تقوم برحلة بين امستردام وديترويت في عيد الميلاد، لكن هذه التكنولوجيا التي تعتمد مسحا كاملا للجسم تثير انقسامات داخل الاتحاد الاوروبي.

ومنذ محاولة تفجير النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب طائرة ركاب اميركية يوم الميلاد قبل هبوطها في ديترويت بعد ان تمكن من الافلات من اجهزة المراقبة باخفاء المتفجرات في ملابسه الداخلية، طالبت بريطانيا وهولندا باستخدام اجهزة السكانر الجسدية.

واعلنت ادارة مطار امستردام-سكيبول الاثنين انها ستنشر ٦٠ جهاز مسح ضوئي (سكانر) جديدا في المطار لمراقبة جميع الركاب المغادرين الى الولايات المتحدة، يبلغ ثمن كل جهاز ١٥٠ الف يورو (٢١٦ الف دولار). واعلن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون انه سيتم تجهيز المطارات البريطانية بهذه الالات.

ودافع وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني عن استخدام الات السكانر لا سيما في نقاط التفتيش في المطارات حتى لو اعتبرت انتهاكا للحق في الخصوصية، وذلك في مقابلة اذاعية الثلاثاء.

وقال فراتيني عبر اذاعة راديو ٢٤ "انها الاداة الاكثر ضمانة" وتسمح "بمنع ارهابي من ابتلاع كبسولة ملأها بالمتفجرات ليتحول قنبلة بشرية ، وهو ما "تعجز الات رصد المعادن عن اكتشافه".

وتابع فراتيني انه حتى لو اعتبر استخدام تلك الاجهزة "تضحية" بخصوصية المسافرين، فان "الحق في الامن شرط مسبق للحريات كافة".

واوضح ان حياة الفرد الخاصة "حق مطلق لا يمكن انتهاكه" لكن في حال "لم يكن الشخص واثقا من الصعود الى الطائرة لانه يخشى ان يجلس الى جانب رجل يحمل شحنة متفجرات، ففي ذلك الغاء للحرية".

ولم تعارض المانيا وفرنسا هذه الخطوة لكنهما اعربتا عن تحفظات. وقالت باريس ان "هناك تقنيات اخرى لكشف المتفجرات" في حين تنتظر برلين الجيل الجديد من اجهزة السكانر "المتوقعة الصيف المقبل".

ورفضت اسبانيا "التدابير الاضافية" مثل اجهزة السكانر الجسدية طالما لم يتم التوصل الى اتفاق حول هذه المسالة في الاتحاد الاوروبي.

وتختلف الاراء داخل الاتحاد الاوروبي وسط قلق القطاع الجوي الذي يعترف بفعالية الالات المستخدمة حاليا لكنه يرغب في تنسيق اوروبي فعلي.

ويتوقع ان يبحث خبراء الطيران الاوروبيون الخميس في بروكسل في الدروس التي يجب استخلاصها من محاولة النيجيري تفجير الطائرة التجارية الاميركية.

وسيسمح اجتماع اللجنة حول السلامة الجوية للاوروبيين بتقديم استراتيجياتهم الوطنية وتحليل الخطوات التي قررتها الولايات المتحدة.

وذكر مصدر قريب من المفوض الاوروبي المكلف شؤون النقل، انه "من المبكر" اتخاذ موقف منسق حول اجهزة السكانر الجسدية. من جهته، اعلن القسم القضائي في المفوضية الاوروبية "لا بد من وضع شراكة واضحة عبر الاطلسي عندما يجب اتخاذ مثل هذه الخطوات".

واجرى مسؤولون اميركيون كبار عن السلامة الجوية مشاورات امس في بروكسل. وكانت المفوضية الاوروبية تخلت قبل عام عن فكرة تعميم استخدام اجهزة السكانر الجسدية في المطارات الاوروبية تحت ضغط البرلمان الاوروبي القلق من آثارها على الصحة والحياة الخاصة.

وتتخذ المفوضية موقفا حذرا. وقالت متحدثة باسم المفوضية "نحتاج الى تدابير اضافية لمعرفة ما اذا كانت هذه التكنولوجيا آمنة وتتماشى مع القوانين الاوروبية القائمة".

واضافت المتحدثة "لا قانون اوروبيا يمنع الدول الاعضاء من نشر اجهزة السكانر الجسدية" في المطارات.

وستضطر الحكومات الى اقناع الرأي العام لديها بجدوى استخدام مثل هذه الاجهزة.

واعلنت الحكومة البريطانية الثلاثاء صياغة قواعد اخلاقية ليلتزم بها العاملون في مطارات البلاد. فقد اعربت منظمات للدفاع عن حقوق الانسان عن مخاوفها من ان تنشر صور لاطفال ومشاهير على شبكة الانترنت. على الصعيد نفسه اعلن وزير الداخلية البريطاني الان جونسون انه سيتم تجهيز مطار هيثرو في لندن باجهزة مسح ضوئي (سكانر) خلال "حوالى ثلاثة اسابيع" وان قانونا يحدد اخلاقيات الاستخدام سيصدر تزامنا مع ادخال هذه الاجهزة.

واعلن جونسون "لدينا النية في ادخال المزيد من اجهزة المسح الضوئي للاجسام" موضحا لمجلس العموم الاجراءات الجديدة لتعزيز الرقابة الامنية على المطارات ردا على محاولة تفجير طائرة اميركية في ٢٥ كانون الاول ٢٠٠٩.

وقال جونسون ان "اولى اجهزة المسح الضوئي سيتم ادخالها خلال حوالى ثلاثة اسابيع في هيثرو" المطار الدولي الاول في حركة المسافرين. واضاف جونسون "تدريجيا سيتم استخدام الاجهزة على نطاق اوسع".

واضاف جونسون انه سيفرض "تجهيز كافة مطارات المملكة المتحدة باجهزة رصد اثر المتفجرات بنهاية العام".

واوضح جونسون ان موظفي المطارات البريطانية باشروا بتلقي دورات تدريبية لرصد المسافرين الذين قد يشكلون تهديدا.

وقال الوزير البريطاني ان عددا اضافيا من المسافرين سيخضعون للتفتيش الجسدي كما سيتم تفتيش المزيد من حقائب اليد.

وسيتم تعزيز الرقابة بواسطة الفيديو على مسافري العبور (ترانزيت) بالاضافة الى استخدام الكلاب المدربة على تقفي المتفجرات.

وسيترافق تعميم اجهزة المسح الضوئي مع اعداد قانون للاخلاقيات المهنية مخصص لموظفي المطارات في البلاد مع الاخذ في الاعتبار الانتقادات التي تشير الى امكانية التلصص وخرق القوانين التي تحرم اباحية الاطفال كما وسوء الاستخدام.

وكانت وزارة النقل البريطانية ذكرت ان قيودا وضعت لمنع العاملين على اجهزة المسح الضوئي من رؤية الاشخاص او معرفة اسمائهم كما وحذف الصور بشكل فوري.

وكانت منظمات عدة للدفاع عن حقوق الانسان ابدت خشيتها من امكانية نشر صور الاطفال والمشاهير على شبكة الانترنت.

واعتبرت منظمة "اكشن اون رايتس فور تشيلدرن" ان اجهزة المسح الضوئي تشكل خرقا لقانون حماية الاطفال المعتمد من ١٩٧٨.

كما حذرت منظمة "ليبرتي" للدفاع عن حقوق الانسان مما اسمته "تعرية الكترونية".

وذكرت الصحافة البريطانية ان ادخال اجهزة المسح الضوئي الى مطار مانشستر (شمال غرب بريطانيا) لم يكن ممكنا في كانون الاول الا بعد استثناء المسافرين دون ١٨ عاما.

صواريخ أميركية تقتل ٤ مسلحين من طالبان

ميرانشاه / اف ب

شنت طائرة اميركية بدون طيار هجوما بالصواريخ على مركز لتدريب تابع لطالبان في منطقة القبائل الباكستانية امس الاربعاء مما ادى الى مقتل اربعة مسلحين على الاقل، حسب مسؤولين باكستانيين. واستهدف الهجوم مجمعا في قرية سانزالي على بعد نحو ٣٠ كلم غرب ميرانشاه، البلدة الرئيسية في وزيرستان الشمالية، ليكون رابع هجوم يشتبه انه تم بصواريخ اميركية في منطقة القبائل خلال اسبوع.

وصرح مسؤول امني باكستاني طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان "طائرة اميركية بدون طيار اطلقت صاروخين على مركز لتدريب طالبان. ولدينا تقارير عن مقتل اربعة مسلحين واصابة خمسة".

واكد مسؤولان امنيان ومسؤول في الادارة المحلية وقوع الهجوم وعدد القتلى. وتعد هذه المنطقة معقل حافظ غول باهدور الذي قاتل مع طالبان عندما غزت القوات الاميركية افغانستان، ويشيع عنه انه يسيطر على نحو ٢٠٠٠ مقاتل يرسل بهم عبر الحدود الى افغانستان.

مقتل خمسة شرطيين وجرح عشرة اخرين في داغستان

موسكو / اف ب

قتل خمسة شرطيين واصيب عشرة اخرون بجروح صباح امس الاربعاء اثر انفجار في جمهورية داغستان في القوقاز الروسي على ما نقلت وكالة ريا-نوفوستي عن مسؤول في الشرطة المحلية. وقال هذا المسؤول ان سيارة مفخخة انفجرت قرب المركز الرئيسي لشرطة السير في محج قلعة عاصمة داغستان.

واوضح "انه اعتداء ارهابي بحسب معلوماتنا الاولية".

وتواجه جمهوريات عدة في القوقاز الروسي تمردا يجد جذوره في الحربين اللتين شهدتهما الشيشان في التسعينات ومطلع الالفية الثانية. وتقع اعمال العنف خصوصا في داغستان.

احمدي نجاد يدشن انبوبا جديدا للغاز يربطها مع تركمانستان

اعتقال ٩٢ شخصية معارضة في ايران بعد تظاهرات ٢٧ كانون الاول

طهران / الوكالات

اعلن موقع "رهسبز" المعارض الاربعاء ان السلطات الايرانية اعتقلت اكثر من تسعين معارضا لحكومة الرئيس محمود احمدي نجاد بعد التظاهرات العنيفة في ٢٧ كانون الاول في ايران. فيما دشن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاربعاء انبوبا جديدا للغاز يربط بين بلاده وتركمانستان خلال زيارته هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في اسيا الوسطى.

ونشر الموقع قائمة باسماء ٩٢ معارضا اوقفوا منذ ٢٨ كانون الاول ، بينهم ١٠ من معاوني زعيم المعارضة مير حسين موسوي و١٧ صحافيا و١٢ من البهائيين.

وتحدث الموقع ايضا عن توقيف ٩٤ طالبا في مدن ايرانية مختلفة بعد تظاهرات الشهر الماضي.

وهذه التظاهرات التي شهدتها المدن الايرانية الرئيسية كانت الاكبر والاعنف منذ بدء الحركة الاحتجاجية في حزيران اثر اعادة انتخاب احمدي نجاد.

واعتقل مئات الاشخاص خلال هذه التظاهرات التي اوقعت ما لا يقل عن ثمانية قتلى ومئات الجرحى. من جهة اخرى دشن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاربعاء انبوبا جديدا للغاز يربط بين بلاده وتركمانستان خلال زيارته هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في اسيا الوسطى. وقال احمدي نجاد في حفل التدشين بحضور نظيره التركمانستاني قربان غولي بردي محمدوف ان "انبوب الغاز الذي نفتتحه اليوم (امس) سيرفع علاقاتنا الى مستوى جديد".

ويربط انبوب الغاز بطول ٣٠،٥ كلم حقل دولت اباد (جنوب شرق تركمانستان) بمصفاة قانجيران (جنوب شرق ايران).

ويجري الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد جولة في اسيا الوسطى وهي زيارته الاولى الى خارج البلاد منذ التظاهرات الدامية في ٢٧ كانون الاول الماضي.

وبحسب وزارة الطاقة التركمانستانية فان قدرة هذا الانبوب تبلغ ٦ مليارات متر مكعب سنويا، ويمكن ان ترتفع الى ١٢ مليار متر مكعب.

وهو يضاف الى انبوب اول للغاز بين البلدين بطول ١٤٠ كلم افتتح في ١٩٩٧ في جنوب غرب تركمانستان بقدرة ٨ مليارات متر مكعب سنويا.

وبذلك يمكن لتركمانستان تزويد ايران سنويا ب٢٠ مليار متر مكعب من الغاز.

وتركمانستان الغنية بالغاز، تسعى الى الحد من تبعيتها لشبكات التصدير الروسية الموروثة عن الاتحاد السوفياتي، وذلك عبر تنويع تصدير الغاز الى زبائن جدد.

وتمتلك ايران ثاني احتياطي للغاز في العالم - والمقدر ب٢٨ الف مليار متر مكعب -، لكن تطوير قطاع الغاز لديها متوقف بسبب نقص الاستثمارات.

ولا تنتج ايران سوى اقل قليلا من ٥٠٠ مليون متر مكعب من الغاز في اليوم، تستخدم كلها تقريبا في الاستهلاك الداخلي.

ويجري الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد جولة في اسيا الوسطى وهي زيارته الاولى الى خارج البلاد منذ التظاهرات الدامية في ٢٧ كانون الاول الماضي.

متظاهرون ايرانيون

القاء قنابل يدوية واطلاق نار في عاصمة كشمير الهندية

سريناغار / الوكالات

اطلق متشددون اسلاميون قنابل يدوية وفتحوا النار امس الاربعاء في سريناغار العاصمة الصيفية لكشمير الهندية كما ذكرت الشرطة وشهود عيان.

وقال متحدث باسم الشرطة "ان المتشددين اطلقوا قنابل يدوية وفتحوا النار في حي لال شوك".

واضاف "ان الهجوم اثار الذعر في هذا الحي التجاري المزدحم" مشيرا الى ان واحدا او اثنين من المهاجمين تمكنا من الدخول الى احد الفنادق.

وفرض طوق امني في القطاع.

واشارت محطات التلفزيون المحلية الى سقوط اربعة جرحى -ثلاثة عناصر امنية وصحافي.

ويشهد الشطر الهندي لكشمير منذ ١٩٨٩ حركة تمرد اسلامية انفصالية اسفرت عن سقوط اكثر من ٤٧ الف قتيل في خلال عشرين سنة، وتتهم الهند باكستان بانها قاعدة للانفصاليين المسلحين.

وخاضت الهند وباكستان اللتان تسيطر كل منهما على قسم من كشمير حربين للسيطرة على هذه المنطقة الواقعة في هيملايا.

تقرير تحليلي

أُعلن في اليابان امس الأربعاء، عن وفاة الناجي الوحيد من القنبلتين النوويتين اللتين أسقطتهما الولايات المتحدة الأمريكية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية.
وقالت المصادر إن تسوتومو ياماغوتشي، الذي أطلقت عليه وسائل إعلام يابانية لقب "قاهر القنابل النووية"، "توفي الاثنين بمدينة ناغازاكي، عن عمر يناهز ٩٣ عاماً، بعد صراع مع المرض، مشيرة إلى أنه كان مصاباً بسرطان المعدة.

وفاة الناجي الوحيد من قنبلتي هيروشيما وناغازاكي في اليابان

طوكيو / CNN

وبحسب الحكومة اليابانية، فقد كان ياماغوتشي يُعد واحد من "هيباكوشا"، أو الناجين من القنبلة الذرية التي سقطت على ناغازاكي في التاسع من ايلول / آب عام ١٩٤٥.

وفي آذار الماضي أصدرت الحكومة اليابانية شهادة رسمية تفيد بأن ياماغوتشي نجا أيضاً من القنبلة التي سقطت على مدينة هيروشيما، قبل ثلاثة أيام من قصف ناغازاكي.

ففي حوالي الثامنة والربع من صباح اليوم الثالث من آب ١٩٤٥، قامت القاذفة أمريكية "إينولا غاي"، من طراز "بي - ٢٩"، بإسقاط قنبلة ذرية يُطلق عليها اسم "ليتل بوي"، على مدينة هيروشيما.

وكان ياماغوتشي في رحلة عمل بالمدينة لحساب شركة "ميتسوبيشي" للصناعات البحرية التي كان يعمل بها، قبل أن يعود لمدينة ناغازاكي التي تعرضت للقصف بقنبلة نووية ثانية، في السادس من نفس الشهر.

وبعد عدة سنوات من القصف الذي أجبر اليابانيين على الاستسلام، وإنهاء الحرب العالمية الثانية، أبلغ ياماغوتشي قصته مع القنبلتين النوويتين، إلى صحيفة "التايمز" البريطانية.

وقال في روايته: "لقد كان الجو صحواً، وكان اليوم رائعاً بالفعل، لا شيء غير معتاد على الإطلاق، وقد كنت في حالة مزاجية جيدة، روحي المعنوية عالية."

وأضاف: "لقد كنت أسير في الشارع، وسمعت صوت طائرة، مجرد طائرة واحدة، نظرت إلى السماء، وشاهدت الطائرة بي -٢٩ تسقط مظلتين، لقد كنت أنظر إليهما، وفجأة شاهدت وميضاً شديداً في السماء، يشبه وميض الماغنسيوم، ثم شعرت بالنار تشتعل في جسدي."

ورغم أن ياماغوتشي كان يعاني من حروق بالغة في أنحاء جسده، إلا أنه أصر على العودة إلى منزله في ناغازاكي، حيث كان على موعد لينال "شرف" النجاة من القنبلة النووية الثانية.

وقال في تصريحات للصحفيين العام الماضي، بعد تكريمه رسمياً من قبل الحكومة اليابانية: "نجاتي من القصف الإشعاعي المزدوج مسجل في سجلات الحكومة."

وأضاف ياماغوتشي قائلاً: "لعل ذلك يقدم درساً للأجيال القادمة عن تاريخ التأثيرات المروعة للقنابل النووية، حتى بعد وفاتي."

وخلفت القنبلة النووية التي سقطت على هيروشيما حوالي ١٤٠ ألف قتيل، بالإضافة إلى ٧٠ ألفٍ آخرين سقطوا نتيجة قنبلة ناغازاكي، كما أصيب عشرات الآلاف، ممن تعرضوا للإشعاع، بأمراض مزمنة مختلفة، منها السرطان.

وفقد ياماغوتشي السمع في أذنه اليسرى نتيجة الانفجارين، كما أصيب بسرطان الدم، والمياه البيضاء، وأعراض أخرى نتيجة تعرضه للإشعاع، لازمته طوال السنوات الماضية.

وقام المخرج السينمائي الأمريكي المعروف جيمس كاميرون بزيارة ياماغوتشي في المستشفى الذي كان يُعالج به في ناغازاكي الشهر الماضي، حيث ناقش معه بعض التفاصيل بشأن فيلم عن الأسلحة النووية، يعمل عليه كاميرون حالياً، وفق ما ذكرت صحيفة "ماينيشي" اليابانية.